[221] وإبلهم وغنمهم " وتجعلون ﷲ البنات " قال: قالت قريش: إن الملائكة هم بنات اﷲ، فنسبوا ما لا يشتهون إلى اﷲ، فقال اﷲ تعالى سبحانه: " ولهم ما يشتهون " (1) يعني من البنين، قوله: " أيمسكه على هون " أي يستهين به. قوله: " وإنهم مفرطون " أي معذبون. قوله: " فما الذين فضلوا برادي رزقهم " قال: لا يجوز للرجل أن يخص نفسه بشئ من المأكول دون عياله. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم بن مرة ويقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب، (2) كانت حمقاء تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته، فقال اﷲ: " كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " قال: إن اﷲ تعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا. قوله: " وإذا بدلنا آية مكان آية " قال: كان إذا نسخت آية قالوا لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله: " أنت مفتر " فرد اﷲ عليهم فقال: " قل " لهم يا محمد " نزله روح القدس من ربك بالحق " يعني جبرئيل. وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " روح القدس " قال هو جبرئيل عليه السلام، والقدس: الطاهر " ليثبت اﷲ الذين آمنوا " هم آل محمد صلى اﷲ عليه وآله. قوله: " لسان الذي يلحدون إليه أعجمي " قال: هو لسان أبي فكيهة مولى ابن الخضرمي (3) كان أعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي اﷲ وآمن به وكان من أهل الكتاب، فقالت قريش: إنه يعلم محمدا علمه بلسانه. (4)

_____ (1) في المصدر: فقال اﷲ عزوجل: ويجعلون ﷲ البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. (2) هكذا في النسخ، وفى المصدر: ريطة وكذا في مجمع البيان الا أنه قال: ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة. (3) هكذا في بعض النسخ والمصدر، ولكن في نسخ اخرى من الكتاب وكذا في مجمع البيان: ابن الحضرمي. (4) تفسير القمى: 360 - 362 و 364 - 366. _____